

وسلامٌ لكِ يا أرضَ محمدٍ
للذي سَوَّرَهُ النورُ ضريحاً
يثربُ يا بقعةَ الضوءِ اقبليني
عني بالحزنِ واللطمِ أواسي
إقبليني عني أسمعُ فيكِ
إنها في صَفَرٍ تلطمُ حزناً
قد مضى القومُ إلى بيعةٍ غدرِ
قريبه الزهراءُ تبكي بأساها

من حزينٍ جانبِ القبرِ تشهدُ
نبوياً بضياهُ قد تَسْرمدُ
قربكِ ألطمُ فوقَ الرأسِ والخذُ
فاطمأً فالحزنُ فيها يتوقدُ
أنَّةَ الزهراءِ يومَ الفقدِ تشتدُ
فمصابُ المصطفى فيه تجددُ
ونبيُّ الله ما زالَ ممددُ
وهو في حجرِ عليٍ قد تَوسدُ

إقبليني بدموعي كي أواسي
وأنادي ببكائي يا محمدُ
وسلاماً للرسولِ جئتُ أبكي

بالبكاءِ فاطمُ
أنصبُ المآتمُ
بالعزاءِ لاطمُ

وقد عادت بي الذكري لماضيها
مآسيها وهل تُنسى مآسيها
سلاماً أيها المطروحُ لم يُقبرُ
غفى النورُ فعادَ الصنمُ المغترُ
فما إن غادرت روحك للباري
من البيعةٍ .. للهجمةٍ .. للنارِ

فما جفت مدى العمرِ مآقيها
وتُخمد
مضى الصاحبُ كي يأمرَ بالمنكرِ
ليُعبدُ
تداعت هذه الأمةُ للعارِ
سترتدُ

أنا في نهجك مظلومٌ وصابرٌ
بولاءِ الآلِ حدثُ مصيري
أنا شعبٌ بسم طه وعلي
كلما زحزحني الظلمُ سَأبقي
أنا شعبٌ كحسينٍ بالفداءِ
إنَّ للصبرِ حدودٌ فإذا ما
أولم يعلم شقيُّ الدهرِ أني
ولها تُفدىِ نحرٌ وصدورٌ

وعلى نهجِ أبي الأحرارِ ثائرٌ
وتيقنتُ بأنَّ اللهَ ناصرٌ
وحسينٍ أرفضُ الظلمَ المكابرُ
جبلًا للظلمِ والظلامِ قاهرُ
خلدتهُ الطفُّ من ثورةٍ عاشِرُ
نفذَ الصبرُ جرى سيلُ المناحرُ
أبذلُ النفسِ فداءً للشعائرُ
وصغارٌ وشيوخٌ وحرائِرُ

فولائي لحسينٍ والشعائرُ
ومصيري بعليٍّ ومحمدُ
بدمائي وبنفسي وبروحي

نهجي المقاومُ
وبآلِ فاطمِ
أحفظُ المآتمُ

إذا ما جارَ في الأمةِ أشقاها
على نهجِ وخطِ المصطفى طه
ولن يركعَ هذا الخطُّ لن يركعَ
مع المهديِّ راياتُ الهدى تُرفعُ
فسبحانَ الإلهِ منجزاً وعدَه
وسبحانَ الإلهِ وحدهُ وحدهُ

أتى بالنصرِ والثورةِ أتقاها
ليثأرُ
يطولُ الليلُ لكنَّ للضوا مطلعُ
وتظهرُ
معَ القائمِ حقاً ناصرًا جندهُ
سنُنصرَ

لم يزل فقدك في قلبي شجيا
أما والله لقد ضجت بقلبي
ليتني قد أعدم الموت حياتي
ضمني عندك في حضنك حباً
وانتظرتُ القوم يأتوني لداري
قد أتى بالنار للبيت بحقدٍ
أنما ما هزَّ فؤادي لطم عيني
إنما هزَّ فؤادي مذ نظرتُ

ليتني من بعده ما كنتُ شيا
دمعتي تستوطن الجفن النديا
قبل أن أسلم للموت النديا
وسط هذا الحزن قد عشتُ سنيا
بالتعازي ... ثم شاهدتُ شقيا
يا أبي قد دخلوا الدار عليا
ليس لما كسروا الضلع الزكيا
بحبالٍ أخذوا مني عليا

يا محمد أنت تشهد هاجموني
قد أتوني بلهيبٍ وبجزلٍ
عصروني بجدارٍ وببابٍ

يا أبي بداري
رؤعوا صغاري
مُضرمٍ بنارٍ

ألا فاشهدُ عليهم يا أبا الزهرا
وهاهم حاصروا أُناتي الحرى
ألا فاشهدُ أبي يا رحمة الباري
وهم قد أضرموا بابي بالنارِ
سأشكوهم لربي ساعة الحشرِ
غداً تشهدُ ضدَّ الحقدِ والغدرِ

فهاهم منعوني أذرفُ العبرة
محمدُ
فهم قد هتكوا صوني وأستاري
لتشهدُ
وآتيهم ومسماري في صدري
هو الغدُ

وسلامٌ لك مرسولاً تقياً
يشهد التاريخُ أنا قد عشقنا
وإذا مرَّ اسمُك الأقدسُ صحناً
قد قبلناك وعانقنا الكتابا
كم لنا جدُّ على التربةِ صلى
جدةً في ساعةِ المحنةِ صاحت
أوما نحنُ دخلنا الدينَ طوعاً
ثم من جيلٍ إلى جيلٍ بقينا

طبت يا خيرَ الورى ميّاً وحيّاً
فيك مبعوثاً وصديقاً نبياً
" صلواتٍ " فنرى الأفقَ ضوياً
حين أرسلت إلينا الحضرميا
وهو في ظلّ نخيلٍ يتفياً
" يا عليّ " في شدةِ ترجو الوصيا
شعبُ " عبدِ القيسِ " أو " بكرِ " سويا
لجلالِ المصطفى نهوى عليا

كلُّ شبرٍ في الترابِ شاهدٌ في
للنبيِّ وعليِّ والأئمةِ
وقرانا بايعتهم عاهدتهم

هذه القضية
إنها الهوية
عترة تقية

وكم من دولةٍ قد أعقت دولة
وكم هيهات للطاغوتِ والذلة
وبحرانٍ من الإيمانِ والبيعة
فزيدٌ و"ابنُ صوحانٍ" من الشيعة
وأرضٌ بالولا باركها الله
وليَّ الله حتى الحشرِ ترضاهُ

وفينا حبُّ آلِ المصطفى شعلة
هتفنا
ليبقى ذكرُ آلِ البيتِ مرفوعاً
ومناً
هو الكرارُ يهاها .. وتهواه
وحصنا

مَثَلُ الظَّالِمِ فِي ظَلَمِ الْعِبَادِ
مِثْلُ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى
إِقْرَأَ الْقُرْآنَ يَكْفِيكَ اتِّعَازاً
بَعْضُهُمْ مَا هِيَ إِلَّا صِيحَةٌ إِذْ
بَعْضُهُمْ أُغْرِقَ بِالطُّوفَانِ لَمَّا
بَعْضُهُمْ قَدْ عَبْدَ الْعِجْلَ فَأُضْحَى
أَوْ مَا فِيكُمْ رَشِيدٌ يَا طُغَاةَ
أَمْ عَلَى الْقُلُوبِ غَشَاوَاتُ ذُنُوبٍ

كَثُمُودٍ - سُبَّةَ الدَّهْرِ - وَعَادِ
قَادَهُ الْبَحْرُ إِلَى حَيْثُ الرِّقَادِ
كَيْ تَرَى مِنْ قَدْ طَغَوْا وَسَطَ الْبِلَادِ
أَخَذَتْهُمْ فَارْتَمَوْا فَوْقَ الْوَهَادِ
كَذَّبَ الْمَبْعُوثُ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ
تَائِهَاتُ يَطْوِي قَفَاراً وَيُوَادِي
مَلَأُوا الدُّنْيَا فُسَاداً وَتَمَادِي
وَعَلَى الْعَيْنِ غَشَاوَاتُ الْفُسَادِ

قَدْ تَحَسَّرَ كُلُّ مُغْتَرٍ فَتَدَبَّرَ
قُمْ تَفَكَّرْ مَا تَيْسَرُ سَوْفَ تَظْفَرُ
وَتَحَذَّرُ تَتَجَبَّرُ لَا يُعَمَّرُ

آيَةً فَآيَةً
مَسَلَّكَ الْهُدَايَةَ
سَالَكُ الْغَوَايَةَ

وَكُلُّ مَنْ طَغَى فِي عَرْشِهِ مُغْتَرٌ
عَذَابٌ وَ"لَقَدْ أَعْذَرَ مَنْ أُنْذِرُ"
وَرَبِّي إِنَّمَا يُمْلِي لَهُمْ لَمَّا
وَفِي يَوْمِ الْقِيَامِ يَحْكُمُ حَتْمًا
هَذَا الْمَظْلُومُ يَقْتَصُّ مِنَ الظَّالِمِ
سَيَلْقَى ظِلْمَهُ فِي ظَهْرِهِ جَائِمٌ

لَهُمْ قَعْرُ جَحِيمِ النَّارِ فِي الْمَحْشَرِ
سَيَلْظَاهُ
طَغَوْا حَتَّى يَزِيدَ إِثْمَهُمْ إِثْمًا
هُوَ اللَّهُ
فَمَا غَيْرَ إِلَهِ هَاهُنَا حَاكِمٌ
سَيَلْقَاهُ